

وادار رنات الكؤوس فاوشكت
 وعجبت من هذا الذي شاهدته
 حتى دنا الميعاد فانصرف الورى
 وبدت مصابيح المحلة تنطفي
 ففعلته على الحساب ودفعه
 فرمى لها عشرًا من الذهب الذي
 ثم انثى فتكلفت توديعه
 فتعبته عدواً فلم اعثر به
 فقصدت ساحة بيته وانا الى
 فاذا به قطع الطريق له على
 فعجبت من نزق الشباب وجهله
 وروحي تذوب لهول ذاك وتزهق
 فكتمته والصدر مني ضيق
 وهو الذي فيه الملاهي تغلق
 شيئاً فشيئاً والظلام يحلق
 والهم يحنط الفؤاد ويحدق
 يرنو له قلب الفقير فيخفق
 والغرُّ يحسبها تحبُّ وتصدق
 وانا احقد في الدجى واحقق
 ما كان بعد خروجه متشوق
 قدميه (١) وهو يكاد غيظاً يصعق
 وكذاك يفتقر الغني الاحمق

آثار الشرق القديمة

برغاميا وفنونها الجميلة

انشأت المانيا في برلين متحفاً جديداً دعته «برغامون» لتجمع فيه آثار برغاميا وفنونها الجميلة

* برغاميا الاولى والثانية * ويطلق اسم برغاميا عادة على مدينتين . الاولى مدينة ترواده المشهورة التي زعم الدكتور شليمان انها كانت حيث قرية حصارلاك التركية اليوم . والثانية مدينة في آسيا الصغرى كانت فيما مضى عاصمة لمملكة كبيرة وهي المقصودة في هذا الفصل . وقد كان لهذه المملكة شأنٌ يذكر في عهد ليزيما كوس (احد قواد اسكندر المقدوني) الذي استأثر بها بعد وفاته وانقسام سلطنته . ثم اخذت برغاميا تترقى حتى صارت في عهد ملكها اتال الاول والثالث (سنة ١٣٣ ق م) من اقوى ممالك آسيا واهمها . وقد انشأ فيها ملوكها كثيراً من المباني العمومية والخصوصية وزينوها بالفنون اليونانية الجميلة

(١) اشارة الى انه لم يبق معه شيء من المال يركب به الى منزله

﴿ فنونها وآثارها ﴾ وقد مضت على الالمان عدة سنوات وهم يحفرون و يبحثون في آثار برغاميا فتحسبوا من جمع قطع هيكلها القديم واعادة تركيبه . ووجدوا كثيراً من التماثيل والنقوش التي كان البرغاميون يمثلون فيها حوادثهم وخرافاتهم . منها تماثيل تمثل حرب الآلهة وابناء السماء الذين قردوا عليهم (التيتان) - وبيان ذلك ان فريقاً من المخلوقات كانوا يدعون عندهم « ابناء السماء والارض » قردوا على الالهة لانها لم تكن تسمح لهم بالعود الى السماء فصاروا يركبون جبلاً على جبل قصد الارتقاء اليها . فلما رأت الآلهة ذلك هاجمتهم واشتبك القتال بين الفريقين . وغني عن البيان انه انتهى بانتصار الالهة . ففي التماثيل التي وجدت في برغاميا منظر الآلهة وابناء السماء آخذون بعضهم برقاب بعض بشكل في غاية الجمال . منها شاب من ابناء السماء يسقط مصعوقاً بضربة من مينرفا الالهة الحكمة . وكل آثار هذه الفنون تدل على ان الفن البرغامي فنٌ مستقل بذاته . لان الفن اليوناني الذي تقدمه كان يمتاز بالهدوء والسكينة لاعتماده على ارقى صور الكمال في النقش . واما الفن البرغامي فاعتماده على الحركة والهياج . لذلك ترى اكثر آثاره منقوشة بحالة الحركة والهياج الشديد . ولكن في الفن البرغامي ما ليس في الفن اليوناني الكمل القديم من تمام معرفة الجسم البشري وابرار حالاته النفسانية بائقان غريب .

﴿ الامبراطور غليوم ومتحفه ﴾ ويوم افتتاح هذا المتحف الالماني في برلين التي الامبراطور غليوم خطبة لانه يحظب في كل شيء . فقال ان الفن العصري المبني على الاصول الطبيعية العملية افضل من الفن القديم المبني على التصور والخيال . فرد عليه علماء الفنون بقولهم ان الفن الطبيعي الذي يطلب تمثيل الموجودات الحقيقية ان هو الا عبارة عن رد فعل للفن التصوري الخيالي ولذلك كان في آثار برغاميا كثير من الفن الطبيعي . - نقول وهذه الحرب بين الطبيعي الموجود وبين الخيالي الكمالى كائنة اليوم في كل مكان وفي كل فرع من فروع العلوم والفنون

باب الاخبار العلمية

﴿ كانت انخرطوم بجرأ ﴾ بحث العلماء حديثاً في جيولوجية افريقية . وهناك مذهبان فيها . المذهب الاول المذهب القديم وهو الاعتقاد بان البحر كان داخلاً